قسم اللغة والأدب العربي_جامعة أم البواقي_

محاضـرات مـادة (مدخل إلى الأدب المقارن) السنة الثانية ليسانس، تخصص:دراسات أدبية

إعداد الأستاذة: فريدة درامنية

المحاضرة رقم: 06

يوم: 2021/02/10

عنـــوان المحاضرة: المدرسة الأمريكية المقارنة

تعارضت المدرسة الأمريكية مع المدرسة الفرنسية تعارضا شديدا، وقد عرفت بمدرسة النقد الجديد، ويعد "رينيه ويليك" أبرز ممثلي هذا الاتجاه وأشدهم ثورة على دراسات التّأثر والتّأثير، حيث رأى بأنّ المدرسة الفرنسية تتعامل مع النصوص الأدبية بصورة خارجية بعيدا عن أدبيتها ولا تتعامل مع الأبعاد الداخلية (جوهرها الفني والجمالي) لتلك النصوص.

نقلت المدرسة الأمريكية الدرس النّقدي من العلاقات الخارجية للعمل الأدبي، أي علاقته بشخصية الأديب وبالبيئة الاجتماعية والثقافية، إلى العلاقات الداخلية للعمل الأدبي، أي إلى بنيته الفنية والفكرية والجمالية، فأهمية أيّ مقاربة للأعمال الأدبية تكمن في مدى قدرتها على جعلنا نفهم الجوهر الأدبي لتلك الأعمال. أي قيمتها وبنيتها الجمالية بصورة أفضل. أمّا دراسات التّأثر والتّأثير فهي لا تقربنا من فهم جوهر النصوص الأدبية بقدر ما تبعدنا عنه وتدخلنا في متاهات المؤثرات والوسائط والعلاقات الخارجية.

وعليه رفض "ويليك" المقارنة الفرنسية ودعا إلى منهج نقدي في الأدب المقارن (الجمع بين المقارنة والنقد).

لم تكتف المدرسة الأمريكية بنقل اهتمام الأدب المقارن من العلاقات الخارجية إلى العلاقات الداخلية للأدب، بل طالبت بأن تنفتح الدراسات المقارنة على نوع جديد من المقارنات، وهو مقارنة الأدب بالفنون والعلوم، كمقارنة نص أدبي بموسيقى أو برسم، واستخراج أوجه التشابه والاختلاف بينها.

إذا كان "رينيه ويليك" قد وضع أسس الاتجاه الأمريكي في الأدب المقارن فإنّ "ريماك" قد عمل على صياغة هذه الأسس وإخراجها في قالب منهجي منسق في مقال قدّمه سنة 1961 عنون بـ "الأدب المقارن مفهومه ووظيفته" وهو يعرف الأدب المقارن بقوله: "هو دراسة الأدب...، ودراسة العلاقات القائمة بين الأدب من ناحية وبين مجالات المعرفة والمعتقدات الأخرى كالفنون والفلسفة والتاريخ والعلوم الاجتماعية والأديان...".